

تأهيل المُصلحات، حقيقة تعلُّم محاكمات الإسلام وتعليمها)5(الإيمان برسول الله، وبالوحى { حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى وصحبه وسلم آآ فدرستنا اليوم باذن الله تبارك وتعالى في امور الایمان ومحكمات الاسلام - 00:00:00
آآ يمكن ان نجعل له عنوانا عاما الایمان برسل الله صلوات الله عليهم وسلمه. والوحى والایمان بالوحى والاهتداء بالوحى آآ في هذا في هذا اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى سيكون الكلام عن اصطفاء الله تبارك وتعالى لرسله - 00:00:20
وآآ عليهم الصلاة والسلام وكذلك ايات الانبياء يكون الحديث عن ايات الانبياء اه ثم الكلام عن الوحى الخاص بالانبياء ثم الكلام عن الاهتداء بهذا الوحى ثم يأتي الكلام عن القرآن الكريم وعن الاهتداء بالقرآن الكريم - 00:00:43
بداية ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه كثيرا آآ الایمان برسله عليهم السلام وذكر كذلك تعجب المشركين من ان يرسل الله تبارك وتعالى رسلا من البشر في مثل قول الله تبارك وتعالى الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجبا ان اوحيانا الى رجل منهم ان اندى 00:01:04

وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين والمعنى اكان امرا عجبا للناس
ايحاوئنا بالقرآن لرجل منهم وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا النبي ينذرهم عقاب الله - [00:01:31](#)

الله تبارك وتعالى ويبشر الذين امنوا بالله ورسله ان لهم عند الله اجرا حسنا بما قدموا من صالح الاعمال فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم بوعي الله وتلاه عليهم قال الكافرون ان محمدا ساحر وما جاء به سحر مبين - [00:01:53](#)

فقول الله تبارك وتعالى اكان للناس عجبا ان اوحيينا الى رجل منهم يعني رجل من البشر او من العرب او من قريش او هو رجل منهم يعني معروف لديهم بنسبة وصدقه وحسن سيرته - [00:02:13](#)

آآ وكثيرا ما كان الكفار يتعجبون من آآ من ان يرسل الله تبارك وتعالى رسلا كما قالوا ابعث الله بشر الرسول وكما قال آآ وذكر عن قوم نوح وعاد وثمود - [00:02:28](#)

آآ قولهم لرسلهم قالوا ان انتم الا بشر مثلنا ولكن الله آآ اسف. آآ قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباءنا فاتاهنا سلطانا: مبن: - [00:02:45](#)

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك عاما في هؤلاء فقالوا وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعت الله بشرها رسوله آآ الله تبارك وتعالى آآ كثيرا ما يبين بطلان ما ما آآ ما ادعاه هؤلاء - 00:03:01

ويبيين ان الحق ان يكون الرسل من البشر ليتأسى بهم الناس. فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر في خصوصا في القرآن المكي يذكر آآ خلقه وحكمته وآآ يذكر انه ما خلق ذلك باطلا ولا لعبا ولا لهو ولا عبثا - 00:03:21

ويبيين الله تبارك وتعالى ان هذا الرب الحكيم الذي آآ له هذه الآيات وما فيها من الحكمة والعلم والتدبر. ونحو ذلك ان هذا الرب تبارك وتعالى هو الذي اه اه اصطفى اولئك الرجال ليكونوا رسلا - 00:03:42

فهو سبحانه وتعالى هو الذي يقسم ويقدر وله الملك كما قال الله عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. يعني ان الكفار قالوا هلا نزل القرآن على - 00:04:01

رجل اعظم شأن من محمد فالله سبحانه وتعالى قال اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون - [00:04:16](#)

يعني ان الرب تبارك وتعالى الذي قسم الارزاق وهو الذي يدبر الامر هو الذي اصطفى. فلا يقسم هؤلاء رحمة الله تبارك وتعالى. والرحمة هنا قد تكون بمعنى النبوة وكذلك قال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. فالله سبحانه وتعالى اعلم من آآ هو الذي يتحمل [الرسالة - 00:04:35](#)

ومن اهل لها كذلك هو اعلم بما آآ يختار من البشر وهو اعلم بالرسالة بما فيها من الانباء والشرائع وذكر الله سبحانه وتعالى انه سمى بصير الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سمى بصير - [00:04:57](#)

وانه سبحانه وتعالى يجتبى يعني يختار ويصطفى كما قال الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن [حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل - 00:05:14](#)

وممن هدينا واجتبينا وقال الله عز وجل في اية آآ من آآ سورة الانعام يبين انه يصطفى ويجتبى خير الناس لهذه الرسالة قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوله نرفع درجات من نشاء. ان رب حكيم عليم - [00:05:29](#) ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل. ومن ذريته داود وسلیمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزکريا ويعسی والیاس كل من الصالحين واسماعيل والیسع ویونس ولوط وكلا - [00:05:52](#)

قلنا على العالمين ومن ابائهم وذنوبهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. فيبين الله سبحانه وتعالى انه يجتبى ويختار فهو العليم الحكيم تبارك وتعالى وكما قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. في نفس هذه الآيات يعني انعمنا [عليهم بذلك - 00:06:13](#)

آآ رحمة منا فهذه النبوة هي اصطفاء من الله تبارك وتعالى بفضله ورحمته. يعني لا يمكن ل احد ان نبيا بكثرة العبادة او التفكير آآ او بالعلم لأنها هي اصطفاء من الله عز وجل - [00:06:36](#)

كما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكون ظهيرا للكافرين. ما [كنت ترجو يعني انت لم يخطر ببالك ذلك. وما - 00:06:56](#)

اكنت تناه الا بفضل الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى كثيرة ما يذكر آآ حججا في اختياره لهؤلاء الكرام آآ يذكر من عبادتهم ومن صبرهم ومن علمهم ومن قوتهم آآ ما يبين او ما يكون شاهدا لقول الله عز وجل الله اعلم - [00:07:10](#) وحيث يجعل رسالته كما قال الله عز وجل اه في سورة صاد مثلا واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. واذكر اسماعيل وليسع وذا الكفل وكل من الاخيار. فرسل الله [عليهم السلام انبأوه هم - 00:07:31](#)

خير الناس والله سبحانه وتعالى بين ذلك كثيرة ليكون حجة على حسن اختيار الله عز وجل. من ذلك قول الله عز وجل ومن يطع الله [والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك - 00:07:55](#) رفيقة فاعلامهم يعني اعلى الناس قدرها وعلما ومنزلة عند الله هم آآ النبيون كذلك الله سبحانه وتعالى بين ان رسول الله هم خير من قام بحق الله في عبادته الله سبحانه وتعالى مثلا قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حينها ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه [وهداه - 00:08:17](#)

الى صراط مستقيم. والقنوت هو دوام الطاعة كذلك قال الله عز وجل واذكر عبادنا داود فالايد انه اواب. وقال عن سليمان نعم العبد [انه اواب. وقال عن ايوب انا وجدناه صابرا - 00:08:42](#)

نعم العبد انه اواب. وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم اه اخبرنا بأنه اعلم الناس [بالله واشدهم له خشية. هذا كثير جدا في القرآن. يبين الله سبحانه وتعالى ما كان عليه الانبياء من خير - 00:08:56](#) وهداية وعلم وايمان وصبر وصدق وعمل وعزم ويبين ان الله سبحانه وتعالى اجتباهم وهداهم الى صراطه كذلك يبين الله سبحانه

وتعالى انهم يعبدون الله ويرجونه. يرجون رحمته ويخافون عذابه وهم آآ كذلك آآ اعلى الناس - 00:09:16
علماء وخشية بالله عز وجل كما ذكر الله سبحانه وتعالى آآ الانبياء وآآ خوفهم وامرهم ونهاهم. كما قال الله عز وجل ولو اشركوا لحيط
عنهم ما كانوا يعملون وكذلك آآ قال الله عز وجل ما كان ليشرب يؤتنيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:09:37

ولكن كونوا رياضيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبىين ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ فذكر هذه الاخبار عن رسول الله وانبئائه عليهم السلام هو من اعظم البراهين على حكمة الله في اختيار آآآ هؤلاء الرسل

في اختيار ان يكونوا من البشر فهو سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته كذلك يذكر الله سبحانه وتعالى ان الاليق بالبشر ان يكون رسلاهم من البشر وليسوا من الملائكة والله سبحانه وتعالى بين ان الكفار كانوا يقتربون آآ ان يروا الملائكة او ان يكون الرسول آآ من الملائكة - 00:10:28 -

الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم وهو القوي الصابر. وله من صفات القوة والامانة لم - 00:10:52

ما رأى جبريل على صورته اصابه هول عظيم. ورجع الى منزله يعني يرجف فؤاده فهؤلاء الذين آآ يعني اقترحوا ان تكون ان يكون الرسل من من الملائكة هم يجهلون. لذلك قال الله عز وجل وقالوا لولا - 00:11:10

عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. ولبسنا عليهم ما يلبسون. يعني انه في صورة رجل من البشر لأنهم لا يقدرون ان يروا الملك في صورته - 00:11:30

فليتمس عليهم الامر هل هذا ملك ام رجل واضح فهذا يبين ان حكمة الله تبارك وتعالى في ان يكون الرسول من البشر آا كذلك بين الله سبحانه وتعالى ان ذلك من النعمة. كما قال الله عز وجل قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم -11:46

سبحانه تعالى ان هؤلاء الذين يذكرون تلك الحجة يعني ان يكون الرسول من الملائكة يعني هؤلاء يعني يجحدون - [00:12:05](#)

يجدون. وبين الله سبحانه وتعالى آآ حسدهم للنبي صلى الله عليه وسلم وبين تكبرهم ايضا - 00:12:27

كما في قول الله بل يريد كل امرى منهم ان يؤتى صحفا منشرا. يعني هؤلاء يريد كل واحد منهم ان ينزل عليه كتاب من السماء وكما قال الله عز وجل اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته ستصيب -

اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. فهذا من مكرهم. فهؤلاء كانوا آآ يعترضون اما على اصل ارسال آآ الرسول من البشر او يعترضون على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وكانوا آآ يقولون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم القربيتين - 00:13:06

اللي هي مكة والطائف وكانوا يزدرون النبي صلى الله عليه وسلم وآأ يعني يتخدونه هزوا آآ كما ذكر الله سبحانه وتعالى واذا رأك
الذين كفروا ان يتخدونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الهمكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون - 00:13:26

والله تبارك وتعالى اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه وشرفه واختاره. والله تبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وكل هذه الاعتراضات من اولئك المشركين آآآ لم تكن الا آآ يعني ليصدوا الناس عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله - 00:14:27

عزيزا حكما الله تبارك وتعالى بين آآ ان ان الايمان برسول الله عز وجل فرض وهو من الايمان بالله. وكل من امن بالله وكفر برسول الله فهو كافر بالله قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد - 00:14:45

من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وكذلك في حديث جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:15:10

وتؤمن بالقدر خيره وشره فنحن يجب علينا ان نؤمن بكل رسول ذكر في كتاب الله تبارك وتعالى. ونؤمن كذلك بان الله تبارك وتعالى لا رسلا ولكننا لم نعلمهم. الله سبحانه وتعالى قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك - 00:15:25

فنحن نؤمن ان رسول الله ليسوا محصورين في من ذكر في كتاب الله عز وجل او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كذلك من الايمان بالرسل. طبعا انا اذكر يعني خطوطا عريضة في ابواب الايمان. التوسيع يعني سيكون في المسار الآخر - 00:15:49

لكني الان اذكر جملة وقواعد عامة في آآ الايمان بالله واسمائه وافعاله والايمان برسله والايمان بالوحى والايمان القرآن والاهتماء بالقرآن ثم ما يأتي بعد ذلك من امور آآ الايمان ومحاكمات الاسلام. لكن التوسيع في ذلك ليس هذا موضعه - 00:16:09

آآ كذلك الله سبحانه وتعالى آآ او او من الايمان برسول الله نؤمن انهم بلغوا ما آآ او وحده الله تبارك وتعالى اليه والله سبحانه وتعالى قال فهل على الرسول الا البلاغ المبين فكل رسول من الله - 00:16:31

كان حقا عليه ان يبلغ وان يبين لامته انه كذلك قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وهذا - 00:16:48

البلاغ يكون بتلاوة الوحي يعني ان كل رسول اوحى الله اليه فانه يتلو هذا الوحي كما قال الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. وكلمة اتلوا تأتي بمعنى القراءة - 00:17:09

وقد تأتي بمعنى الاتباع يعني التلاوة هنا الذين اتبواهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. هذا بمعنى الاتباع وليس مجرد القراءة فهذا معنى البلاغ كذلك يكون البلاغ بالبيان. يعني ان يبين النبي كما بين النبي صلى الله عليه وسلم لنا كيف الايمان كيف نؤمن كيف نصلی - 00:17:22

نصوم كيف نذكي؟ كيف نحقق؟ الى غير ذلك من الامور. كذلك من من بباب الايمان برسول الله وجوب طاعة رسول الله السلام وختامهم وختامهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - 00:17:46

من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وجاءت ايات كثيرة جدا في الامر بطاعة رسول الله. وآآ طبعا آآ خاصة بالنسبة لنا طاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

الله عز وجل ارسل رسله مبشرين ومنذرين ومذكرين يعني يبشرؤن من اطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار. يعني عصى وابى واستكبار. ويدركونهم كذلك بایام الله كما قال الله عز وجل - 00:18:23

آآ انت الا نذير وكما قال قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار. كذلك رسول الله هم الحكم بين الناس يعني آآ رسول الله عز وجل ارسلهم الله ليحكموا بين الناس بهذا الكتاب بهذا الوحي - 00:18:40

كما قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائنين خصيما. وهذا امر عظيم لأن بعض الناس قد يؤمن ايمانا عاما برسل الله او بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يحتمكم اليه ولا يرضي حكمه. ولا يقبل هذا الحكم. فالله - 00:19:00

سبحانه وتعالى انما ارسلهم ليحكموا بين الناس وليس مجرد موعظة اختيارية يؤمن بها من يؤمن ويكره بها من يكفر لا بل قال الله عز وجل فليحذر الذين مخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب - 00:19:22

او يصيبهم عذاب اليم. كذلك قال الله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع هو فيفضلك

عن سبیل الله وفی الحديث الصحيح قال النبي صلی الله علیه وسلم کانت بنو اسرائیل تسوسهم الانبیاء. کلما هلك نبی خلفه نبی -

00:19:37

وقال الله عز وجل عن التوراة يحکم بها النبیون الذين اسلموا للذین هادوا. فهذا مھم جدا ان احنا نركز على هذا الاصل كما قال الله عز
وجل انما كان قول المؤمنین اذا دعوا الى الله ورسوله ليحکم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا -

00:19:59

کذلك من الایمان من برسل الله ان نؤمن بجميع رسلي الله ومن کفر برسول واحد ثبتت رسالته فهو کافر بالله وبجمیع الرسل
کما قال الله عز وجل ان الذین یکفرون بالله ورسله ویریدون ان یفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض -
بعض ویریدون ان یتخذوا بين ذلك سبیلا اوئلک هم الکافرون حقا. واعتننا لکافرین عذابا مهینا. والذین امنوا بالله ورسله ولم
یفرقوا بين احد منهم اوئلک سوف یؤتیهم اجرهم وكان الله غفورا رحیما -

00:20:44

کذلك من الایمان بالرسل ان نؤمن بان الله آآ بعث في كل امة رسولا یدعوهم الى عبادة الله وحده والکفر بالطاغوت او الكفر بما بكل
من عبد من دون الله -

00:21:03

قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال كذلك تالله لقد ارسلنا الى امم من من قبلك
فزین لهم الشیطان اعمالهم الى اخر الایات -

00:21:16

کذلك من الایمان بالرسل ان نؤمن بان آآ رسيل الله تبارک وتعالى آآ يعني كانوا صادقین وانهم بارون وراشدون وکرام وبررة
واتقیاء وامناء وهداة ومهتدون وكله آآ يعني كل صفة صفة من صفات الخیر آآ من الصدق والامانة والقوۃ والصبر وغير ذلك هم اولی
الناس بها. كما -

00:21:31

ذكر الله سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. كذلك من الایمان برسل الله ان دینهم الایمان بان دینهم واحد وهو الاسلام كما
سبق بيانه کثیرا ومعنى اسلام الوجه لله ان الا یعبد الا الله والا یعبد الا بما شرع -

00:21:59

کذلك آآ نؤمن بان آآ عبادة الله تبارک وتعالى وحده هي حق لله لا یشرکه فيه غيره. فھؤلاء الانبیاء الكرام الله سبحانه وتعالى ارسلهم
للبلاغ والبيان والتعليم والدلالة على الخیر والانذار من الشر -

00:22:18

لکن ليس لهم اي نصيب في العبادة. العبادة لله تبارک وتعالى وحده. وقد ذکر الله سبحانه وتعالى کثیرا النھی عن ان تتخذ الملائكة او
النبیین اربیابا يعني الھة. وذکر الله سبحانه وتعالى عن الملائكة فقالوا ومن یقل منہم اني الله من دونه فذلك نجزیه جهنم كذلك -

00:22:37

الظالمین. وسبق الایة ما كان لبشر ان یؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوۃ ثم یقول للناس کونوا عبادا لي من دون الله. الى اخر الایات
وجاء النص على بعض بعض الرسل الكرام الذين اتخذوا بغير رضاهم الھة من دون الله -

00:22:57

ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك فقال واذ قال الله يا عیسی بن مریم انت قلت للناس اتخذونی وامي الھین من دون الله؟ قال سبحانك
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق -

00:23:17

هذا ليس حقا لي وانما هو حق الله تبارک وتعالى وحده كذلك آآ لابد ان نعلم ان آآ ان ان الضر والنفع بيد الله تبارک وتعالى فالانبیاء لا
يمکلون لاحد لا ضرا ولا نفعا ولا یملکون هداية ولو حرصوا -

00:23:29

وعلى ذلك الله تبارک وتعالى وحده آآ هو الذي یهدی وهو اعلم بالمهتدین كذلك طبعا خلینا نذكر بعض الادلة على ذلك. قال الله عز
وجل للنبی صلی الله علیه وسلم قل لا املك لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء -

00:23:48

الله وقال له انك لا تهدي من احببت ولكن الله یهدي من یشاء. وقال كذلك يا ایها الرسول لا یحزنك الذين یسارعون في الكفر من
الذین قالوا امنا بافواھهم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذین هادوا سماعون لکذب سماعون لقوم اخرين لم یأتوك یحرفون الكلم من -

00:24:06

بعد مواضعه یقولون ان اوتیتم هذا فخذوه وان لم تؤته فاحذرؤه. ومن یرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. وهذا هو الشاهد
وکما قال ابراهیم لابیه وما املك لك من الله من شيء -

00:24:26

آ كذلك ليس على اي رسول من الرسل آلا البلاغ والبيان ليس عليه الحساب. وليس هو على الناس بمسيطر ولا يكره الناس على الايمان وانما عليه ان يبلغ كما قال كما قال الله عز وجل - [00:24:42](#)

لست عليهم بمسيطر. وقال كذلك آنا نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار. فذكر بالقرآن من يخاف وعید ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب نفسه حسرات على كفر من كفر او ان يعني يعظم حزنه على كل - [00:25:00](#) فيمن كفر كما قال الله عز وجل من كفر ومن كفر فلا يحزنك كفره. وقال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. كذلك نحن نؤمن ان آلا ان [الرسول لا يملك التبديل آلا او التغيير فيما اوحى اليه. وانما هو مبلغ - 00:25:20](#)

قال الله عز وجل واذا تتبلي عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدلہ قل ما يكون لي ان ابدلہ من تلقاء [نفسی ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربی عذاب يوم عظيم - 00:25:39](#)

والله سبحانه وتعالى قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فهذا تحذير آلا للنبي صلى الله عليه وسلم واخبر الله تبارك وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك وآلا بين صلی الله عليه وسلم - [00:25:58](#) كذلك الانبياء الذين ذكروا في كتاب الله تبارك وتعالى والرسل ذكرروا في مواضع متفرقة. ذكر ادم وہود وصالح وشعيب واسماعيل وادريس وذو الكفل ومحمد صلى الله عليه وسلم اه واه ذكر كذلك ذكر الله سبحانه وتعالى ان يعني هذه الايات اظن معلومة - [00:26:18](#)

آلا ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك ثمانية عشر آلا منهم في موضع واحد كما اه سبق في اية الانعام اه ذكر الله سبحانه وتعالى فقال [وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - 00:26:39](#)

ان رب حکیم علیم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب کلا هدینا ونوح هدینا من قبل. ومن ذریته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون نجزی المحسنين وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحین واسماعیل والیسعا ویونس ولوط وكل - [00:26:54](#) على العالمین آلا يعني آلا جاء في آلا في كذلك ذکر الاسپاط. ذکروا في القرآن والاسپاط هم آلا يعني قبل ان هم اولاد یعقوب وکانوا اثنی عشر رجلا اه يعني اه طبعا عرفنا منهم اسم واحد وهو یوسف عليه السلام. والباقي یذکر احیانا تذکر اسمائهم احیانا في کتب التفسیر - [00:27:14](#)

والله سبحانه وتعالى ذکرهم كما مثلا في قوله ام تقولون ان ابراهیم ایه؟ ام تقولون ان ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسپاط كانوا هودا او نصاری او هکذا ذکر كذلك في السنة یوشع ابن نون - [00:27:40](#) آلا كما في آلا في الصحيح آلا روى ابو هريرة آلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبی من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بعض امرأة - [00:27:54](#)

وهو يريد ان یبني بها ولما یبني. آلا ولا اخر قد بنی بنيانا ولما یرفع سقوفها. الى اخر الحديث آلا وفيه وكذلك جاء ان آلا ان هذا النبي هو یوشع ابن نون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحيط بالا - [00:28:07](#) یوشع یلیالي یسار الى بیت المقدس. فهو هو المقصود اه ورد خلاف في ذی القرنین هل هو نبی ام لا؟ وورد كذلك خلاف في تبع وورد خلاف في الخضر. كل هذا ليس محل يعني التفصیل - [00:28:28](#)

تلوي البيان فيه آلا طبعا یذکر في کتب التفسیر والسیر اسماء الانبياء فيعني آلا كما مثلا الانبياء الذين ارسلا في قصة اصحاب القرية في سورة یاسین آلا اذا لم یثبت الحديث فنحن لا نستطيع ان نقطع - [00:28:42](#)

آلا باسم نبی الا ما ثبت في كتاب الله او في حدیث النبي صلى الله عليه وسلم. الان ندخل الى عنصر جدید وهو معنی النبي والرسول آلا الدللة تدل على انه ليس هناك تطابق بين لفظ النبي ولفظ الرسول. يعني آلا بمعنى ان النبي والرسول بينهما فرق - [00:29:02](#) ورد في كتاب الله ما یدل على ذلك. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنی القى الشیطان في امنیته. فهذا العطف یقتضی عدم المطابقة. فاکید الرسول هنا غير النبي - [00:29:25](#)

کذلك آلا وصف بعض رسلاه بالنبوة والرسالة مما یدل على ان الرسالة امر زائد على النبوة. كما قال في حق موسی واذکر في الكتاب

موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا - 00:29:41

ذكر له هنا صفتين هذا يدل ان بينهما تغاير آآ في قول الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البيانات وايا ديناه بروح القدس - 00:29:56

فهذا آآ نص في التفاضل بين الرسل خاصة من جملة الانبياء. تمام؟ لكن عندنا اية اخرى ولقد فضلنا بعض النبیین على بعض واتین داود زبورة. وكذلك في السنة لما النبی صلی الله علیه وسلم علم بعض الصحابة - 00:30:13

آآ علمهم آآ الحديث اللي هو يقال عند النوم وامنت آآ امنت بكتابك الذي انزلت وبنبیک الذي ارسلت. فلما قال الصحابي يردد الحديث يعني آآ وبرسولك الذي ارسلت قال النبی صلی الله علیه وسلم لا وبنبیک وبنبیک الذي ارسلت - 00:30:29

فهذا يدل على ان بينهما فرق لكن ما هو هذا الفرق الله اعلم به. يعني ذكر كثير آآ من الاقوال منها مثلا يقولون ان آآ النبی اعم آآ ان النبی آآ ان الرسول - 00:30:50

هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه. والنبی اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه. ونحو ذلك فالله اعلم بدق بدقة ذلك يعني ليس عندي قطع في هذا وانما القطع فقط في - 00:31:05

ان كل رسول نبی. يعني اي واحد منهم يكون له صفة الرسالة فله من باب اولی صفة النبوة. وكذلك ان بين الرسالة والنبوة فرقا ما هو تحديدا هذا الفرق؟ الله اعلم - 00:31:20

آآ بعضهم يذكر ان النبی هو الذي آآ اوحى اليه بشرع ولم يبلغه. لكن جاءت ادلة تدل على خلاف ذلك ان الانبیاء يبلغون كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى. فتمنى يعني قرأ وتلى ما اوحى اليه فهو - 00:31:33

كذلك الله سبحانه وتعالی قال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبیین مبشرین ومنذرین. وهذا يدل على ان من قال ان النبی ليس

ليس مأمورا بالبلاغ ان هذا الضابط ليس صحيحا. كذلك النبی صلی الله علیه وسلم قال آآ 00:31:53

عرضت علي الامم فجعل يمر النبی ومعه الرجل والنبی ومعه الرجال والنبی ومعه الرهط والنبی وليس معه احد. فهذا يدل على انه بلغ وآآ يتفاوت الناس في الاستجابة له. آآ ذكر كذلك الرسول من اوحى اليه بشرع جديد والنبی هو المبعوث لتقریر شرع - 00:32:11

قبله وذكر في ذلك آآ يعني آآ ادلة ليس آآ محل الكلام هنا التفصیل في هذا الامر آآ الله سبحانه وتعالی خلاص ننتقل بقى من هذا الامر آآ الى آآ امر مهم وهو ان الله فضل بعض الرسل على بعض - 00:32:32

هذا عنصر جديد في الدرس وهو تفضیل بعض الرسل على بعض قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى بن مريم البيانات وايدنا بروح القدس - 00:32:51

آآ كذلك الله سبحانه وتعالی قال ولقد فضلنا بعض النبیین على بعض افضل الرسل هم اولو العزم من الرسل. كما قال الله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:33:06

فالله سبحانه وتعالی خصهم به وان كان كل الانبیاء والرسل عندهم عزم. ولكن هؤلاء اعلى الناس عزما واختلف في تحديد هؤلاء يعني آآ يعني القول الاشهر في هذا ان آآ اولي ان اولي العزم آآ هم - 00:33:20

آآ الذين ذكروا في آآ في قول الله تبارك وتعالی آآ في قول الله سبحانه وتعالی في سورة الحزاب آآ قال الله يعني نص على الخمسة اللي هو محمد صلی الله علیه وسلم ونوح وابراهیم وموسى وعیسی - 00:33:40

آآ كما قال الله عز وجل آآ في سورة الحزاب واخذنا من النبیین میثاقهم ومنك ومن نوح وابراهیم وموسى وعیسی ابن مريم واخذنا منهم میثاقا غلیظا. وكذلك في قوله شرع لكم من الدين ما وصی به نوح والذی اوحینا اليک. وما وصینا به ابراهیم وموسى - 00:33:59

عیسی ان اقیموا الدين ولا تتفرقوا فيه طبعا آآ في تفاصیل کثيرة جدا في معنی اولی العزم وما هو هذا العزم آآ لكل نبی من هؤلاء الكرام لكن كما قلت لكن ان - 00:34:20

في في هذه الدروس احاول ان اذکر رؤوس اقلام او خطوط عريضة. آآ يعني کمدخل لهذا الباب والتوضیح سیكون له محل اخر. ان

شاء الله اه طبعا ورد حديث لا تفضله بين الانبياء. او وفي لفظ اخر لا لا تخيره بين الانبياء. ولكن هذا الحديث كان له سياق -

00:34:35

فالمراد من هذا الحديث في سياقاته المتنوعة آآ النهي عن التفضيل بالهوى او بالتشهي يعني ان واحد يفضل بعض النبيين على بعض بمجرد الهوى. لكن اذا فضل بعض النبيين على بعض بما فضلهم الله وفضل بعض الرسل بما فضلهم الله فهذا حق -

00:34:57

او يكون النهي عن آآ التفضيل الذي يؤدي الى انتقاد المفضول يعني لو قال احد مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من يونس

ويقصد بذلك انتقاد يونس عليه السلام لانه مثلا قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين او نحو -

00:35:15

ذلك فهذا يحرم وهذا التفضيل منه عنه. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس من يونس

ابن متى من معاني الحديث لا يحل لاحد ان يفضل النبي صلى الله عليه وسلم -

00:35:32

آآ ويكون ذلك انتقادا من يونس عليه السلام. لكن التفضيل معناه انهم يعني آآ جمیعا عندهم هذا الفضل. ولكن بعضهم افضل من

بعض او فضل الله على بعض في بعض الامور كما كلام موسى -

00:35:49

آآ عليه السلام مثلا آآ الله سبحانه وتعالى ذكر فضائل كثيرة لاولي العزم من الرسل ذكر لابراهيم وموسى وعيسى ونوح. وذكر كذلك

النبي صلى الله عليه وسلم. ولكننا سنتنقل الان الى عنصر اخر وهو ايات الانبياء -

00:36:04

وایات الانبياء هي الادلة على صدقهم وصدق نبوتهم ورسالتهم. الله سبحانه وتعالى ارسل رسله بالبيانات او الایات او البصائر كما

تسمى. ومن الخطأ ان نسميها معجزات التسمية الصحيحة لها هي انها ايات وبيانات وبصائر وآآ حجج ومعجزات -

00:36:23

اسف وحجج وبيانات انما لفظ المعجزة هذا احدثه بعض المتكلمين وعليه نقد. يعني لا يتسع المقام لذكره. وايضا لم يرد في الكتاب ولا

في السنة الالفاظ التي وردت هي لفظ الایات والبيانات والبصائر كما سيأتي بيانه ان شاء الله -

00:36:49

قال الله عز وجل قد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط فحاجة الناس الى الرسل معلومة

ليعلموا الناس وليدلوهم على الخير وينذروهم من الشر. فلا بد ان يقيم الله حججا -

00:37:10

لصدق هؤلاء والا كان اي انسان يمكن ان يدعى ولا يتميز الصادق من الكاذب فكلما كان الناس الى شيء احوج كان الله تبارك وتعالى به

اجود فالله سبحانه وتعالى لما كان الناس يحتاجون الى الرسل والى التمييز بين الصادق والكاذب ايد رسله بالایات -

00:37:27

فرسل آآ ايات الله تبارك وتعالى هي رحمة وحجة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك

انزل الكتاب وارسل الرسل المبشرین -

00:37:48

الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل حتى لا يكون للناس على الله حجة. قال الله عز وجل رسلا مبشرین ومنذرين. لئلا يكون للناس على

الله بحجة بعد الرسل. وقال الله عز وجل ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت علينا رسولا فتتبع -

00:38:03

ایاتك من قبل ان ننزل ونخزى. يعني لو كان الله اهلكم من قبل ان يرسل رسولا وكانت لهم حجة. والله سبحانه وتعالى له الحجة

البالغة آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الایات ما مثله امن عليه البشر -

00:38:24

يعني من من عدل الله تبارك وتعالى ورحمته انه جعل لكل نبی ایات تدل على انه ارسل وبعث من الله تبارك وتعالى آآ كلمة النبوة

والرسالة النبوی والرسول خاصتهم انهم يوحی اليهم -

00:38:45

اه وحي من الله سبحانه وتعالى. وانهم ينبعون عن الله ويخبرون عن الله. فخاصة الانبياء انهم منبعون من الله. وهذا معنى النبي يعني

منبا وليس معناها انها هو منبا فقط. يعني ينبع عن الله. طب ما الدجال ينبع عن الله. ممكن يتكلم ويتكلم بالغيب -

00:39:07

لكن خاصة كل نبی انه يوحی اليه من الله. وان الله هو الذي نبأ. تبارك وتعالى فمثلا كما قال موسى عليه السلام اني رسول من رب

العالمين على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم -

00:39:27

والنبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن نبی قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم.

اذا اخص وصف للنبي آآ والرسول انه مخبر عن الله بما اوحاه الله تبارك وتعالى -

00:39:46

اليه كما قال الله عز وجل آآ قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. وكذلك في قول الله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وبعض

العلماء قال ان النبي مشتق من النبوة اللي هي ما ارتفع من الارض. يعني هذا علو في علو منزلة النبي. لا شك ان هذا المعنى صحيح.
لكن هل - 00:40:03

هو المراد اظن ان المعنى الاول اصح وهو انه منباً من الله. اما لفظ الرسول فمعناها المبعوث بامر ما. كما قالت بلقيس واني مرسلة
اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون - 00:40:26

فيعني هذا معنى الرسول الله سبحانه وتعالى ذكر الوحي في القرآن كثيراً آ ذكر انه مثلاً اوحى الى التحل. واوحى في كل سماء
امراها. آ وكذلك واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. آ وكذلك - 00:40:43
اه اوحي الى الحواريين آ فهل هذا الوحي هو نفس الوحي للرسل؟ لأ هذا الوحي عام هو تعليم من الله وهداية من الله. لكن الوحي
الى الرسل هو وحي خاص - 00:41:00

آ كما قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فهذا الوحي هو وحي خاص وليس هو الوحي العام اخص وصف للمرسل او
النبي يعني الرسول او النبي هو الصدق والامانة - 00:41:15
كما آ قال الله عز وجل يعني كما قال كل رسول لقومه اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعون. الى اخر الايات هو رسول امين
ورسول كريم ورسول صادق آ - 00:41:32

كل ما يعني ايات الانبياء عموماً هي كل ما يشهد لصدقهم وامانتهم. وان رسالتهم حق قد تكون هذه الايات بالنظر في حاله وسيرته
قبل البعثة وقد تكون بالنظر الى اخلاقه وهديه. وقد تكون بالنظر آ في في الوحي الذي ينبأ به والاخبار التي يأتي بها والشريعة -
00:41:49

وقد يكون بالنظر في احوال اتباعه. واضح؟ وكل هذا جاءت ادلته. كما ان خديجة رضي الله عنها علمت ان ما نزل عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الغار ليس شيطاناً وعلمت ذلك من هديه. انك كلا والله ما يخزيك الله ابداً انك تحمل الكل وتكتب المعدوم -
00:42:11

وعين على نواب الحق الى غير ذلك. قالت من كان مثله على مثل حالك لا يمكن ان يكون نزل عليه الشيطان او ان يخزيه الله. وانما
يعني هذه شهادة منها بان الذي نزل عليه ليس من الشيطان. ثم بعد ذلك علمت انه من الله تبارك وتعالى وامنت. كذلك هرقل مثلاً -
00:42:31

هرقل لما سُأله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن نسبة وعن الذي يأمر به وعن اتباعه كل ذلك جعلوا جعله يشهد انه نبي وان كان لم
يدخل في دين الاسلام. يعني آ استحباباً في الدنيا وابقاء لملكه - 00:42:51
طيب الفائدة التي بعد ذلك ان ايات الله تبارك وتعالى في خلقه وكذلك في الوحي. هذه تسمى الايات وتسمى ما الحجج وتسمى
آ البراهين وتسمى البينات هذه هي التسمية الصحيحة. كما في الحديث السابق ما من الانبياء آ من نبي الا قد اعطي من الايات فهذه
تسمية الايات. كذلك قال الله عز وجل - 00:43:09

للحجۃ البالغة يدخل فيها ايات الانبياء البراهين آ يأتي كذلك لفظ البراهين كثيراً في كتاب الله تبارك وتعالى كذلك برهان من
ربك اللي هي العصا والايده؟ والليد. في قصة موسى عليه السلام - 00:43:37

آ هذه الالفاظ كلها اصح وآ واقوى دلالة من لفظ المعجزة ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك ان الايات كما انها من الله فانها آ لا يؤمن بها
يعني لا يؤمن بها احد الا باذن الله تبارك - 00:43:58

وتعالى. يعني ليس مجرد وجود الاية موجباً للايمان. ممكن انسان يرى كل الايات ولا يؤمن كفرعون. وكما قال الله عز وجل ان حق
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - 00:44:16

والله سبحانه وتعالى آ قال ولو اتنا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله.
فهذه الايات مهما كانت عظيمة اه لا لا يؤمن بها احد الا باذن الله سبحانه وتعالى. وفرعون الله سبحانه وتعالى قال ولقد اريناه
ایاتنا كلها فكذب وابى - 00:44:30

اـه كذلك بين الله سبحانه وتعالى ان الآيات من الله وليس مكتسبة. يعني ليست بقدرة الانبياء. وليس آآـة بتصوفهم. وان انما هي من الله. كما قال الله عز وجل قـل انما الآيات عند الله. وقال وما كان لرسول ان يأتي بـآية الا باذن الله - 00:44:56

آيات الانبياء عموماً ترجع الى صنفين. اما العلم او القدرة يعني العلم اللي هو فيه الانباء اـه كما قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غـيبة احدا الا من ارتكبـ من رسول فـانه يسلـك من بين يديه ومن خلفه رـصـدا - 00:45:23

فالـانـباء اـه او العـلم الذي جاء به الانـبيـاء هو من اعـظم آيات الانـبيـاء. وفي المـقـابـل كذلك الـقدـرة مثل مثـلا آآـ عـاصـا موسـى آـفـهـذا يعني آـه هذه تـدـخـل في الـقدـرة وـانـ هـذـه العـصـا شـقـت الـبـحـر وهـكـذا وـكانـ لها عـدـد كـثـير من عـدـد - 00:45:41

كـبـير من الآـيـات. فـعـمـومـا يـعـني اذا نـظـرـنـا في آيات الانـبـيـاء نـزـى انـها آـتـدـخـل في هـذـين الصـنـفـين. صـنـفـ العـلـم وـصـنـفـ الـقدـرة اـه كذلك من من الـامـور المـهـمـة في آيات الانـبـيـاء انـها مـخـتـصـة بـهـم لا يـشـرـكـهـم فيـها غـيرـهـم. يعني لا يـقـدرـ علىـ تلكـ الآـيـات الا - 00:46:05

اوـلـئـكـ الرـسـل باـقـدارـ الله لـهـمـ. يعني لاـاـلـانـسـ ولاـاـجـنـ ولاـاـحـدـ منـاـ اـنـوـاـجـنـ يـسـتـطـيـعـ انـ يـعـارـضـهـاـ. لـانـ هـذـا بـرـهـانـ لـنـبـوـةـ. لـانـ الرـسـلـ كذلك اـرـسـلـواـ الىـ الجـنـ. قالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ياـ مـعـشـرـ الجـنـ وـالـانـسـ - 00:46:26

المـيـأـتـكمـ يـقـصـونـ عـلـيـكـمـ ايـاتـيـ؟ وـيـنـدـرـونـكـمـ لـقاءـ يـوـمـكـمـ هـذـاـ؟ قـالـواـ شـهـدـنـاـ عـلـىـ انـفـسـنـاـ. فـاـذـاـ كـانـ الرـسـلـ يـبـعـثـونـ اـيـضاـ الىـ الجـنـ فـلـابـدـ اـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ آـيـاتـ خـارـجـةـ عـنـ عـلـمـ وـقـدـرـةـ الجـنـ وـالـجـنـ جـمـيـعاـ - 00:46:40

آـهـ اـيـضاـ بـيـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـ آـيـاتـ يـمـكـنـ انـ يـعـنـيـ تـتـكـرـرـ الـآـيـةـ منـ نـبـيـ لـنـبـيـ اـحـيـاءـ الـمـوـتـيـ هـذـاـ ذـكـرـ كـثـيرـاـ كـمـاـ فيـ قـصـةـ مـوـسـىـ وـفيـ قـصـةـ اـبـرـاهـيمـ لـمـاـ قـالـ رـبـيـ اـرـنـيـ كـيـفـ تـحـيـيـ الـمـوـتـيـ. وـطـبـعـاـ آـيـاتـ اللهـ بـعـضـهـ اـكـبـرـ مـنـ بـعـضـ - 00:46:59

آـهـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـنـورـكـ منـ اـيـاتـنـاـ الـكـبـرـيـ وـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ آـفـلـمـاـ آـجـاءـهـمـ بـاـيـاتـنـاـ اـذـاـ هـمـ مـنـهـ يـضـحـكـونـ وـمـاـ نـرـيـهـمـ منـ اـيـةـ اـلـاـ هيـ اـكـبـرـ مـنـ اـخـتـهـاـ - 00:47:16

وـكـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ نـشـأـ نـزـلـ عـلـيـهـمـ مـنـ السـمـاءـ اـيـةـ فـظـلـتـ اـعـنـاقـهـمـ لـهـ خـاضـعـينـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ بـعـضـ آـيـاتـ اـكـبـرـ مـنـ بـعـضـ اـهـ طـبـعـاـ فيـ عـدـدـ مـنـ الـاخـطـاءـ حـولـ آـيـاتـ الـانـبـيـاءـ مـنـهـاـ مـثـلاـ تـسـمـيـةـ الـآـيـةـ بـالـمـعـجـزـةـ. مـنـهـاـ مـثـلاـ الزـعـمـ بـاـيـاتـنـاـ نـزـلـتـ فـقـطـ لـلـتـحـدىـ - 00:47:30

اـهـ اوـ انـ آـيـةـ مـعـناـهـاـ اـنـ يـتـحـدىـ بـهـاـ الـقـوـمـ وـانـهـمـ يـعـارـضـونـهـ وـتـسـلـمـ مـنـ الـمـعـارـضـةـ كـلـ هـذـهـ قـدـ تكونـ آـضـوـابـطـ آـلـكـنـ آـلـيـسـ يـعـنـيـ لـاـ يـلـزـمـ الـآـيـةـ فـيـ الـاـصـلـ نـزـلـتـ مـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اوـ آـلـ جـعـلـهـاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـؤـمـنـ بـهـاـ مـنـ يـؤـمـنـ فـهـيـ لـهـدـاـيـةـ النـاسـ. لـكـنـ اـذـاـ - 00:47:52

قـامـ اـحـدـ فـعـارـضـهـ فـاـنـهـ لـنـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـعـارـضـهـ. كذلكـ مـنـ الـاـخـطـاءـ مـثـلاـ اـنـهـمـ يـزـعـمـونـ اـنـ اـيـةـ كـلـ نـبـيـ تـكـوـنـ فـيـماـ بـرـعـ فـيـهـ قـوـمـهـ يـعـنـيـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ النـبـيـ اـيـ نـبـيـ مـنـ آـيـاتـ الـانـبـيـاءـ بـعـثـ بـاـمـ بـرـعـ فـيـهـ قـوـمـهـ. وـادـعـواـ فـيـ ذـكـرـ اـنـ آـلـ آـلـ قـوـمـ مـوـسـىـ لـمـ - 00:48:14

ماـ بـرـعـواـ فـيـ السـحـرـ فـمـوـسـىـ اـرـسـلـ بـالـعـصـاـ. تـمـامـ؟ وـآـلـ طـبـعـاـ اـنـ اـحـنـاـ نـجـعـلـ هـذـاـ يـعـنـيـ لـانـ ماـ جـاءـ بـهـ مـوـسـىـ لـيـسـ مـنـ جـنـسـ السـحـرـ اـبـداـ اـبـداـ لـانـ السـحـرـ هـذـاـ هـمـ سـحـرـوـاـ اـعـيـنـ النـاسـ فـهـذـاـ خـطـأـ - 00:48:36

كـذـكـ مـثـلاـ يـزـعـمـونـ اـنـ النـصـارـىـ كـانـوـاـ بـرـعـواـ فـيـ الطـبـ فـلـذـكـ اـرـسـلـ آـلـ عـيـسـىـ بـاحـيـاءـ الـمـوـتـيـ وـابـرـاءـ الـاـكـمـهـ وـالـاـبـرـصـ وـهـذـاـ لـيـسـ صـحـيـحاـ اـهـ وـانـ شـاءـ اللهـ يـعـنـيـ فـيـ الدـرـسـ فـيـ الدـرـسـ مـوـسـعـ اـنـ شـرـحـتـهـ اللـيـ هـوـ فـيـ اـمـورـ الـاـيـمـانـ الـكـبـرـىـ شـرـحـتـهـ بـتـوـسـعـ وـذـكـرـتـ النـقـدـ عـلـىـ هـذـاـ الـكـلـامـ الشـاهـدـ اـنـ - 00:48:51

لـاـ شـكـ اـنـ آـيـاتـ الـانـبـيـاءـ تـكـوـنـ مـنـاسـبـةـ لـاـقـوـامـهـ مـنـاسـبـةـ. لـكـنـ هـلـ يـلـزـمـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ جـنـسـ ماـ بـرـعـواـ فـيـهـ لـانـ ذـكـرـ قـالـ مـثـلاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـسـلـ بـالـقـرـآنـ وـقـوـمـهـ كـانـوـاـ آـلـ آـلـ وـقـوـمـهـ كـانـوـاـ آـلـ آ~ - 00:49:11

يـعـنـيـ اـهـلـ الـفـصـاحـةـ هـذـاـ مـعـنـيـ صـحـيـحـ. لـكـنـ هـلـ مـعـنـيـ ذـكـرـ اـنـ كـلـ اـيـةـ لـلـانـبـيـاءـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ مـاـ بـرـعـ فـيـهـ قـوـمـ؟ لـأـ. وـلـكـنـ يـعـنـيـ فـعـلـيـ مـثـلهـ اـمـنـ الـبـشـرـ هـذـاـ اـفـضـلـ ضـابـطـ لـذـكـرـ اـيـاتـ - 00:49:29

ماـ مـنـ آـيـاتـ نـبـيـ الـلـيـ هـوـ وـقـدـ اـعـطـيـ مـاـ مـثـلهـ اـمـنـ عـلـيـهـ الـبـشـرـ. هـذـاـ فـقـطـ اـنـ هـوـ يـكـوـنـ مـنـاسـبـاـ لـهـمـ اـهـ طـيـبـ الـانـ نـتـكـلـمـ عـنـ الـوـحـيـ مـنـ اـمـنـ الـوـحـيـ الـلـيـ هـوـ الـوـحـيـ الـخـاصـ بـالـانـبـيـاءـ - 00:49:44

اقول من امن بالله تبارك وتعالى ونظر في اياته وخلقه سيعلم حكمة الله ورحمته. وان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون خلق باطلا
ولا عبثا ولا لهوا ولا يمكن ان يترك الانسان سدى - 00:50:01

الله سبحانه وتعالى له في الانسان هداية اللي هي صبغة الله يريد الله سبحانه وتعالى ان يصطحبها الانسان. طيب كيف يتعلم
الانسان عن خالقه وربه كيف يتعلم عن اسمائه؟ وكيف يعلم ما الذي يريد الله منه - 00:50:15

يعني ما الذي ما امر الله فيه ونهيه؟ لن لن لابد ان الله سبحانه وتعالى سيهديه. يعني كما قال الله سبحانه وتعالى ايحسب الانسان ان
يتترك سدى لابد ان يبين الله له كيف يعبد الله؟ كيف يهتدي؟ كيف يميز الخير من الشر والحق من الباطل - 00:50:30

لذلك قال الله عز وجل وما قدرنا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. يعني الذين زعموا ان الله ليس له وحي اه
لعباده يعلمهم ويبين لهم ويهديهم. هؤلاء ما قدروا الله حق قدره. لأن الرب الحكيم العليم القوي. هذا الرب - 00:50:48

الرحيم لا يمكن ان يتترك عباده بلا هداية ولا بيان. فمن زعم ذلك فهو لم يقدر الله حق قدره. لم يقدر الله لم يقدر لا حق قدره طيب
الوحي الوحي للنبياء الوحي في لسان العرب فيه معنى الاعلام والسرعة والخفاء - 00:51:10

وهو بمعنى اللقاء. كما قال الله عز وجل وانك لتلقى القرآن وفي قوله فتلقي ادم من ربه كلمات. وكذلك انا سنلقي عليك قولنا ثقليا.
وهو كذلك في معنى الانباء فيعني في معنى الوحي يدخل في اللقاء ويدخل فيه الانباء - 00:51:30

طيب عندنا في الوحي الموصي يعني امور اربعة. الموصي والموصي اليه والوحى هو طريقة الایحاء. والوحي الذي هو موحى به. يعني
نضرب مثلا. الله سبحانه وتعالى هو الذي اوحى طب من الذي اوحى اليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم يعني كرسول من الرسل.
طيب طريقة الوحي هذه ممكن يكون كلاما من الله - 00:51:48

مباشرا كما حصل لموسى عليه السلام. وممكن يكون ذلك برؤية يراها وممكن يكون ذلك برسول ينزله الله على قلب النبي صلى الله
عليه وسلم. كما قال انه لا تنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبه. طيب والوحي الوحي هو الذي آآ الموحى به. اللي هو
القرآن مثلا او التوراة او الانجيل - 00:52:16

او غير ذلك آآ في هذا الوحي الذي هو وحي الانبياء كما قلنا آآ كما ذكر الله انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين من بعده وهذا
الوحي هو آآ نقصد به الوحي الخاص بالانبياء. اما الوحي الذي ذكر عن وحي الله للنجل او الارض او - 00:52:36

حواليين او اليوم موسى فهذا من تعليم الله سبحانه وتعالى. واهدياته وليس هو الوحي الخاص بالانبياء. آآ طبعا ذكر الله سبحانه
وتعالى لذلك وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم. آآ فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشية. فهذا الوحي من من الشياطين الى الانس
او من الانس الى الانس - 00:52:58

هذا كل هذا خارج عما نتكلم فيه. نحن نتكلم الان عن الوحي الخاص الوحي من الله لرسله وانبيائه الذي آآ جعلوا به للناس هداية
وتعليمها وارشادها. وامر الناس باتباعهم لاجل ذلك - 00:53:18

لذلك كلمة الوحي صارت اذا اطلقت يعني قلنا الوحي هكذا يقصد بها هذا الوحي اللي هو خاص بالانبياء. طيب كيف الوحي؟ ذكر الله
 سبحانه وتعالى آآ تكليمه لاحد من البشر. قال الله عز وجل وما كان لبشر - 00:53:34

ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء انه علي حكيم. فالله سبحانه وتعالى نفي فان كان
تكليم الله للبشر لا بطريقة من هذه الطرق - 00:53:53

فذكر الوحي المباشر كما آآ قال الله سبحانه كما كلام الله موسى فلما قال الله عز وجل فلما قضى موسى الاجر وسار باهله انس من
جانب الطول نارا قال لاهلهم كثوا اني انسنت نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار تصطلون فلما اتها نودي من شاطئ الوادي -
00:54:07

الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين الى اخر الایات. فهذا صنف الصنف الثاني الوحي عن
طريق رسول والمراد بها المراد به هنا. جبريل عليه السلام في الغالب يعني بحسب علمنا - 00:54:27

كما قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین آآ ايضا اه سئل النبي صلى الله

عليه وسلم اه كذلك اه اقصد اه ذكرت اه عائشة رضي الله عنها اول ما - 00:54:46

في ابيه النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي آآ الرؤيا الصالحة في النوم وكذلك في حديث جبريل لما جاء جبريل يعلم النبي صلى الله عليه وسلم جاء يسأله يعني تمثل له رجلا - 00:55:06

وجاء يسأله عن الايمان والاسلام وغير ذلك من آآ الاحكام طيب انا طبعا احاول اتجاوز بعض الابحاث الطويلة. لأن احنا اتفقنا ان احنا نذكر خلاصة طيب الان سنتكلم عن الاهتداء بالوحي - 00:55:19

احنا الان اخدنا خمسة وخمسين دقيقة ان شاء الله بالضبط باقي لنا يعني ان شاء الله نصف ساعة باذن الله بعدما تكلمنا يعني بقواعد مجملة عن الايمان برسول الله وب Yoshi الله. والذي هو في حقنا القرآن سنتكلم ان شاء الله تبارك وتعالى عن - 00:55:48

آآ الاهتداء بهذا الوحي. وهذا من اعظم ما ذكره الله تبارك وتعالى ذكر الله سبحانه وتعالى ان القلب آآ ان الوحي يعرض على القلب وذكر الله سبحانه وتعالى احوال القلوب في ذلك - 00:56:04

قال الله عز وجل انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الذي فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - 00:56:20

ذلك يضرب الله الامثال. الله سبحانه وتعالى شبه ازال القرآن الذي هو الهدى والعلم والنور والبيان والحججة والفرقان والرحمة والشفاء. القرآن بكل اسمائه وكل صفاته وكل ما انزله الله له - 00:56:41

آآ شبه الله سبحانه وتعالى بانزال الماء الذي فيه النفع والحياة. ينزل كذلك من السماء. وشبه ورود القرآن على اسماع الناس بالسيل السيل الذي يمر. السيل هذا يمر على مختلف الجهات. يمر على التلال والجبال ولكنه لا يستقر الا - 00:57:00

في الاودية تمام اللي هي الاماكن المنخفضة يعني فيأخذ كل واد من الماء بقدر سعته اللي هو ايه؟ فسالت اودية بقدرها. تمام آآ الله سبحانه وتعالى هنا يشبه الوحي الذي انزله لحياة القلوب بالماء الذي انزله من السماء. وشبه القلوب - 00:57:19

التي تحمل هذا الوحي او تستمع اليه يعني او يعرض عليها بالاودية فهذه الاودية منها وادي كبير يتسع للعلم العظيم ومنها وادي صغير لا يأخذ الا علما يسيرا. ومنها كذلك ما لا يقبل الماء اصلا ولا ينتفع به. كما سيأتي بيانه ان شاء الله - 00:57:42

تبارك وتعالى الاودية هي مجاري السيول. يعني السيل لما ينزل لما السيل بينحدر بهذا السيل بيحمل الغثاء. الغثاء ده يعني بأنه الرغوة اللي هي بتعلو الماء فالسيل يتحمل هذا فيطفو على وجه الماء. اللي هو الزيد اسف - 00:58:03

اللي هو آآ الزيد زبدا رابيا يعني اللي هو الرغوة هذه الرغوة تعلو هم الماء لكن يكون تحت هذه الرغوة الماء هذا هذا المثل بعض اهل العلم يجعله مثلا آآ - 00:58:24

آآ لما يثيره القرآن آآ بما فيه من الهدى والعلم يثير القلب بما فيه من الشهوات والشهوات طب لماذا يثيرها؟ ليقلعها يعني الانسان مثلا عنده في قلبه وساوس يخاف لا يعرف من ربه عنده شكوك عنده حيرة - 00:58:40

آآ عنده جهل عنده شهوة عنده هو فلما ينزل القرآن على هذا القلب ويتدبره القلب فان هذا الهدى الذي في القرآن يثير هذه الشهوات والشهوات لماذا يثيرها؟ ليقلعها. بالضبط كالدواء - 00:59:03

الدواء لما يشربه الانسان فيثير فيه الالتحاط. الالتحاط اللي هي الامراض او اعراض المرض لماذا يثيرها؟ حتى يذهبها باذن الله تبارك وتعالى. فلذلك سمى القرآن شفاء. لماذا شفاء لانه شفاء لما في الصدور؟ ما يأتي في الصدر من الشهوة والهوى والجهل - 00:59:21

والريب والشك والخوف والقلق. فالقرآن يذهبه باذن الله تبارك وتعالى بقدر اقبال العبد. وبقدر نداءه وبقدر استهدائه بالله تبارك وتعالى. فلذلك لما رينا قال فاما الذي فيذهب جفاء هذا الذي يدخل فيه الشهوات - 00:59:41

والشهوات وبعد كده يبقى في القلب ما ينفعه من الهدى والعلم. هكذا يفسر كثير من اهل العلم هذه الآيات وهو تفسير قوي كذلك في المثال الآخر ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد مثله - 01:00:01

الحلية اللي هو ما يتحلى به يتزين به اللي هو الذهب والجاجات دي اللي هو تلبس غويشة بتلبس سلسلة. والمتع اللي هو ما يتمتع

01:00:17 به مثل اللي هو المال اللي هو الذهب والفضة اللي هو يعني آآ يباع به ويشتري -

والزبد هو الخبث الذي يخرج عند سبك الذهب والفضة والنحاس وال الحديد يعني لما بيجي واحد يصنع ذهب او فضة او نحاس او حديد بيخرج منه زيد تمام؟ فهذا الزيد النار تميذه وتفصله عن الجوهر الحق. بيقى كده تميز عندنا الجوهر - 01:00:33
ومثال العلم النافع يعني. والزبد اللي هو الشبهات او الشهوات او الامور التي لا تنفع قال جفاء الجفاء آآ جفاء يعني ترمي وتطرح يذهب جفاء. الجفاء اللي هو الطريق المرمي. فكذلك الشهوات والشبهات يرميها قلب - 01:00:54

المؤمن يعني اذا عرضت عليه الفتنة يأباها. اذا عرضت عليه الشبهة لا يقبلها. لماذا؟ لانه عنده من الهدى والعلم. عنده من من اليقين حينما يذهب الشك وعنه من المحكمات ما يبطل الشبهات. وعنه من التقوى ما يذهب الشهوة واتباع الهوى المحرم - 01:01:11
واضح تماما كما آآ ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سوينا بلد ميت فائزنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها - 01:01:31

والذي خبيث لا يخرج الا نكدا. يعني من الارض ما يكون ارض طيبة نقية تقبل الماء فتنبت. ومنه ما لا يخرج الا ايه ده يعني قليلا لا ينفع كما في الحديث الذي ذكرته لكن كثيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - 01:01:52

فكان منها نقية قبلت الماء فانبنت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوها وزرعوا وسقوها وزرعوها واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيءان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه - 01:02:16
ونفعه ما بعثني الله به آآ فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي آآ ارسلت به الله تبارك وتعالى وطبعا يعني المفروض ان آآ هذه المحاضرة كانت محاضرتين. ولكنني احببت ان اختصرها لماذا؟ آآ لاننا - 01:02:36

اجعلنا هذا المسار مختصرا فيه عناصر وفيه بعض البيان. ومن تزيد ان تستزيد من هذه العناصر تفصيلا وبيانا وادلة ومناقشة هذا له موضع اخر في مسار آآ الازيداد من العلم في تأهيل المصلحات - 01:02:56

اه في في هذه في هذا الكلام عن الاهتداء بالوحى. احب ان اتكلم عن مجموعة من العناصر العنصر الاول نعم الله تبارك وتعالى على الانسان. ثانيا حق كل نعمة. ثالثا آآ سبل العلم والهداية. اللي هي السمع والابصار والافئدة - 01:03:13
رابعا القلب خامسا فقر الانسان الى الله في كل شيء وخصوصا الهداية سادسا احق ما استمعت آآ احق ما استمعت اليه الابصار ورأته العيون وآآ اقبلت عليه الافئدة هي ايات - 01:03:32

والله في النفس والافق والوحى. يعني احق ما ينبغي ان نسمعه وان نبصره وان نعتبره وان نعتنی به هو ايات الله تبارك وتعالى في النفس والافق والوحى ثم نتكلم عن نعمة الله بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن. ثم نبين الهداية بالقرآن والاعتصام به. ثم نبين آآ سنة - 01:03:48

فالنبي صلى الله عليه وسلم وانها آآ اعظم بيان للقرآن. ثم آآ نبين كذلك وجوب اتباع هدي الصحابة رضي الله عنهم في تعلم القرآن والعمل به. بداية نعم الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل - 01:04:14

يا ايها الناس اذکروا نعمة الله عليکم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فاني تؤفكون. من اجل نعم الله علينا ما خلقه فيما نحسن به وندرك ونتعلم. القلب والعين واللسان والاذن واليد والرجل - 01:04:32

لكن آآ اهم الاعضاء في جسم الانسان ثلاثة. وهي بيسموها امهات الاعضاء او الحواس ما هي آآ يعني الحواس التي ينال بها العلم السمع والبصر والفؤاد. لذلك كثيرا ما تذكر في القرآن. وانا اختصر في الدليل. قال الله عز - 01:04:50

عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشکرون. وذكر الله عز وجل ان الانسان يسأل عنها ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - 01:05:11

طيب ما هو الحق والعدل والجمال في كل عضو من هذه الاعضاء ان يستعمل فيما خلق له فاذا عمل الانسان في هذا العضو او بهذا

العضو ما خلقه الله له فكان ذلك هو العدل وهو الجمال. وهذا هو شكر النعمة - [01:05:29](#)

والله سبحانه وتعالى بين ان بعض الناس يبدل نعمة الله وبين كذلك من من اعطاه الله هذه الاسماع والابصار السمع والابصار والافئدة
وما اغنت عنه شيئا كما قال الله عز وجل - [01:05:49](#)

ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا
يجدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فالانسان اذا - [01:06:06](#)

استعمل هذه الاعضاء في غير ما خلقت له فهذا ظلم هو ظلمها وظلم نفسه يعني اذا مشي برجله الى ما نهاد الله عنه. تمام اه واذا اه
وكذلك اذا اه سمع الغيبة وسمع الكفر مثلا او اذا تكلم بالباطل او اذا نظر الى المحرمات كل هذا - [01:06:24](#)
كذلك اذا ترك العضو بطلا بغير عمل. يعني انسان قاعد فارغ لا يفعل شيئا. ايضا هذا مغبون وخاسر. كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. اذا عندنا صنفان من الظلم - [01:06:46](#)

في في هذه الاعضاء اما ان تستعمل في غير ما خلقت له او ترك بطاله. زي واحد عنده مثلا آآ سيارة وهو راكنها ما بيشغلهاش ما
استفاد منها شيء تمام؟ او شيء بها في في طريق مثلا مليء بالاشواك مليء مثلا آآ فيه مثلا ما يؤذي هذه - [01:07:02](#)
فايضا هذا آآ ظلم لها فالله سبحانه وتعالى ذكر هذه الاعضاء وكل منها عمل. فمثلا العين ترى والاذن تسمع واليد تبطش. والرجل
تمشي واللسان ينطق والفم يتذوق. والانف تشم. والجلد يلمس ويحس - [01:07:22](#)

طيب القلب ما عمل القلب؟ القلب عمله هو التفكير والتدبر والقلب كما اه قال الله تبارك وتعالى هو موضع العقل هو الذي يعقل. كما قال
الله عز وجل افلم يسيراوا في الارض فتكون لهم قلوب يعني - [01:07:45](#)
بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. لذلك اعظم عضو يؤثر على الانسان قلبه كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. يعني
اذا اذا - [01:08:04](#)

فكان قلب الانسان اذا كان قلب الانسان يعني آآ من الناحية الطبية مريضا فهو يؤثر على كل الاعضاء. وكذلك اذا كان مريضا بالكفر او
السوق او العصيان فانه لابد انه سيؤثر على كل الاعضاء - [01:08:26](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى القلب في القرآن وذكر انه هو الذي يعقل ويفقه ويتدبر ويتحسن والله سبحانه وتعالى هو الذي ينظر اليه.
وذكر كذلك ان القلب يؤمن ويُكفر. وان القلب يصدق ويُكذب وذكر كذلك ان القلب يكسب - [01:08:40](#)

وانه آآ يتظاهر وانه يأتم وانه يعتمد وكذلك يعني ايات كثيرة جدا تبين ان القلب هو مجمع الخير او الشر في انسان وهو الباعث
والمحرك وهو الاصل. ومن اعظم نعم الله انه لم يجعل لاحد سلطانا على قلب احد. هذا من - [01:08:58](#)

اعظم ما يكون وهذا معنى لا اكره في الدين له معنيان انك لن تستطيع ان تكره احدا على دينه لأن اصلا الدين موضعه في القلب. ولا
احد ولا آآ ولا سلطان لاحد على القلب - [01:09:18](#)

الامر الثاني لا تكره احدا على الايمان. فالله سبحانه وتعالى لا يقبل الايمان المكره اللي هو ايمان المكره آآ لذلك الله سبحانه وتعالى آآ
جعل موضع نظره في الانسان هو القلب. كما في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم - [01:09:31](#)

واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فهذا القلب هو الاصل وهو موضع التدبر. كذلك القلب هو الذي تعرض عليه الفتنة كما في
حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربه نكت فيه
- [01:09:49](#)

نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين. على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات
والارض. والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. هذا الحديث - [01:10:10](#)
حديث عظيم. الله سبحانه وتعالى شبه عرض الفتنة على القلوب تمام يعني تعرض شيئا فشيئا. كما تعرض عيدان الحصير.
تعرف في لما يكون فيه حصيرة وانت سنت ايديك عليها بتظاهر مدة طويلة - [01:10:30](#)

الآثار فهكذا تمام؟ يعني عود عود. طبعاً هذه الفتن متنوعة في فتنة المال. في فتنة الشهوة. في فتنة الحسد. فتنة الحرمان. فتنة ان وهكذا فتن. كثيرة جداً ومتعددة ونيلكم بالشر والخبر فتنة - 01:10:46

الحرمان. فتنه ان وهكذا فتن كثيرة جدا ومتعددة ونبلوكم بالشر والخير فتنه - 01:10:46

فالقلوب التي تعرض عليها الفتنة منها قلب آآ مؤمن مهتم بالله فينكر الفتنة فكلما عرضت فتنـة وانكرها ازداد ايمانه وربط الله على قلبه والعكس كلما قبل الفتنة وتشريها ولم يتبع منها او عصي الله ولم يتبع من المعصية فانها - 01:11:05

هذه الفتنة تعلو على قلبه. حتى كما قال كلاماً على قلوبهم ما كانوا يكسبون هذا الشخص الذي يقبل الفتنة ما الذي يحصل له؟

يحصل له امران كلاهما شر. من كثرة قبوله للفتن يشتبه عليه الحق بالباطل. خلاص كده ؟ والامر الثاني ان هو !! ١١:٢٥ - ٠١:١١:٢٥

تنكر الحق اذا علم انه حق. يعني اما انه يختلط عليه الحق او انه حتى اذا علم الحق لن يقبله. ويبقى دائما يحكم هوه على آه هدى

النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:49

طيب اذا اتفقنا على هذا الامر وهو ان الحق والعدل في كل عضو ان يوجه لما ينفعه. فان اعظم ما توجه له العين والاذن والقلب هو

آيات الله تبارك وتعالى في الخلق وفي النفس وفي الوحي - 01:12:03

يعني ايه؟ يعني الانسان مننا ينشغل باشياء يرى اشياء يستمع الى اشياء يفكر في اشياء يطلب اشياء اعظم اي يتذكر فيه وينظر اليه

ويستمع اليه هو ايات الله تبارك وتعالى في الكون في الافق وفي النفس وكذلك في الوحي - 01:12:22

والله سبحانه وتعالى بين ذلك كثيراً اه تبين مثلاً في الادعاء بآيات الله سبحانه وتعالى آه في قوله آه تبارك وتعالى آه افلم يسيروا

فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ اذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا - 43:12:01

فكان حق هؤلاء ان يستمعوا الى الآيات وان يعقلوها وكما قال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل

01:13:02 سبيلا. فالمراد ان الانسان ينبغي ان يقبل احاول ان اشرح لك هذه الفكرة -

اه لو في اه عشان نفهم فكرة ما يعمله القلب. تصوري ان فيه مثلا صوت بعيد عنك. فانت اقتربت باذنك ميكى حتى تستمعى الى هذا

الصوت. هذا الاقتراب اسمه الاصراغ - 01:13:19

والاستماع طب ايه فايدته اه ان يتحقق الاستماع بقوه؟ نفس الشيء لو انسان مثلاً اه يريد ان ينظر في شيء وهذا الشيء بعيد عنه فيحاول اما ان هو ينظر اليه بمنظار او يقترب منه. هذا الاقتراب نفس الشيء. من اقبل على القرآن وهو يريد الهدى -

01:13:36

هو يحب القرآن غير من يستمع وقلبه لا يسمع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يستمعون إليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا

تعقلون و منهم من ينظر إليك افا انت تهدي العميا ولو كانوا لا يتصرون؟ فهو لاء - 01:13:58

يعني آآ آتوا الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او مثلا من يتلى عليه القرآن وهو لا يريد الهدي. فكيف ينتفع لا بد ان يقبل بقلبه

على القرآن ولا يطلب منه المعارضة. دلوقتي، مثلاً كثير من من العلمانيين أو الليبراليين أو غيرهم أو اللي هم - 01:14:15

فييدعون التنوير والحداثة تتلى عليه الآية لا يفكرا في الاعتراض فيها والمجادلة والمكايدة واثارة الشبهات والاعتراضات اشكالات

فهؤلاء كف يهدىهم الله ما ظلمهم الله سبحانه وتعالى . لذلك دينا قال ، وما تغنى الآيات والنذر عن: قوم لا يؤمنون - 33

وذكر الله الاقفال والاكنة والطبع والختم اه قالوا قلوبنا في اكنة. قال الله عز وجل بيل على، قلوب اقفالها ام على، قلوب اه افلا يتذيرون

القرآن، أم علم قلوب أقفالها؟ واضح؟ فهذا - 01:14:53

د معناه ان القلب يغلق فلا ينتفع بالآيات او تغشاه الغواishi من حب الدنيا انسان او الشهوات او الاقبال على الشهوات فاما انه عنده

٠١:١٥:٠٧ - اعم الشهادات ما تجعله اعم الشهادتين ما يتصف به: الدهن او عنده من الشهادتين ما يجعله اعم

حتى في شف التعبير العظيم في القرآن جاءه قومه يهربون إليه. يعني تسوقهم شهوتهم يعني أصبحوا كالعميان مسلوب الارادة. شهوته تحكم فيهم. مما أصبح يعقل كالملجانون فهذا بالضبط حال الانسان الذي سلم نفسه للشبهات وترك الاهتداء بالقرآن وحال كذلك

من لم يقبل على القرآن - 01:15:24

بقوة وارادة للهداية. والله سبحانه وتعالى قال ان الذين كفروا سواء عليهم انذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم

وعلى سمعهم على ابصارهم غشاوة فكيف يؤمن هؤلاء وهم نفسهم قالوا قلوبنا غلف - [01:15:48](#)

الله سبحانه وتعالى عقوبة لهؤلاء لما انصافوا عن الهدى وتکبروا عنه الله سبحانه وتعالى يزيدهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ذلك عقوبة لذلك ربنا قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [01:16:04](#)

انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. فهذا عظيم جدا. ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا فكما انه سبحانه وتعالى آآ بين لهم الایمان وبين ایات الایمان ودعاهم الى الایمان. فمن اقبل على الله تبارك وتعالى مستهلک - [01:16:20](#)

فإن الله يهديه ويزيده الله الذين اهتدوا هدى. لكن في المقابل من اعرض عن الله كفروا وتولوا واستغنى الله بذلك زاغوا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله سبحانه وتعالى يبين كثيرا ان العبد انما يناله بسبب عمله. نفس الكلام في الآخرة الله سبحانه وتعالى يحجبهم عنه - [01:16:40](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لم حظبون لماذا حجبهم الله تبارك وتعالى كذلك في السجود. يعني يوم يكشف عن ساقی ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. لماذا؟ لأنهم كانوا في هذه الحياة الدنيا لا يسجدون لله طوعا - [01:17:02](#)

فكيف يسجدون له في الآخرة؟ واضح؟ فكل هذا كما قال الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. وما وكما قال ومن كان في بهذه اعمى فهو في الآخرة اعمى. تمام؟ وهذا من معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه بعض اهل العلم -

[01:17:21](#)

ماض في حكمك عدل في قضاوک فحكم الله تبارك وتعالى ماض في العبد لكن كذلك عدل آآ قضاء الله تبارك وتعالى عدل فهو سبحانه وتعالى على صراط مستقيم نتكلم الان عن فقر الانسان الى كل شيء. يعني الانسان فقير الى الله في كل شيء. واعظم فقر الانسان في الهدایة. لذلك امرنا الله ان - [01:17:39](#)

في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم. كذلك في الاستخاراة نقول اني استخیرك بعلمک واستقدرک بقدرتک واسألك من فضلک العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب. والنبي صلى الله عليه وسلم علمتنا ان نقول اللهم اهدنی وسدنی - [01:18:05](#)
الانسان يعني يعني فقير الى هدایة الله. طيب الله سبحانه وتعالى هدانا بان انزل لنا القرآن فهدایة هدایتنا في القرآن الكريم. الله سبحانه وتعالى سمي القرآن نورا وهدى وفرقانا وروحانا وتبیانا وشفاء - [01:18:25](#)

ورحمة كل هذه الاسماء تدل على ما في القرآن من الهدى والنور. كما قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربکم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنین. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - [01:18:46](#)

فليفرحوا وخير مما يجمعون. فضل الله والاسلام ورحمته القرآن. والله سبحانه وتعالى امرنا ان نؤمن بالقرآن. قال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. امرنا كذلك بتلاوة القرآن ويتدبّر - [01:19:04](#)
فهمي كما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارک ليذربوا اياته. وليتذکر اولوا الالباب. امرنا كذلك باتباعه والعمل به كما قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء. قليلا ما تذکرون - [01:19:24](#)

ذلك الله سبحانه وتعالى حذرنا من الاعراض عنه. لما قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى اذا نحن وصلنا الى نتيجة. وهي ان اجل ما يسمع ويبصر ويعقل ويتدبّر. ما هو - [01:19:44](#)

الله سبحانه وتعالى سانية واحدة باسم الله الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين لنا ما احق ما نسمعه وما احق ما نبصره وننظر فيه ونتأمل ونتدبّر. قال الله سبحانه وتعالى طبعا احنا سبق ان احنا ذكرنا العنوان العام ان ایات الله تبارك وتعالى في الافق وفي النفس والنظر في عاقبة المجرمين - [01:20:04](#)

عاقبة المؤمنين والوحى ونذر الله وامثال الله تبارك وتعالى كل هذا هو احق ما يعتني به المسلم في هذه الدنيا. كما قال الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه فلينظر فلينظر الانسان الى طعامه فلينظر الانسان مما خلق مما خلق. آآ قل انظروا ماذا في السماوات - [01:20:37](#)

سوى الارض. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبـت والى الارض كيف ستحـت. كذلك

الله سبحانه وتعالى يأمر بالنظر في عاقبة المتقين وعاقبة المفسدين وعاقبة المجرمين وعاقبة المكذبين. والنظر في بدء الخلق. لماذا؟

كل هذا - 01:20:59

لأن هذا النظر هو اعظم ما يحتاجه الانسان. كما قال الله عز وجل فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وقال فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين وقال كذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. وقال كذلك سبحانه وتعالى -

01:21:19

آآ ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون فالله سبحانه وتعالى كثيراً ما يأمرنا بالنظر آآ في آآ في آيات الله في النفس وفي الخلق وفي الافق لأن ذلك يجعلك اكثر علماً - 01:21:39

بالله واكثر هداية واكثر نظراً في ان الله لا يمكن ان يكون خلق هذا باطلاً اعظم ما ينصل اليه ويستمع اليه ويتدبر هو كتاب الله عز وجل. لذلك امر الله سبحانه وتعالى باسماع - 01:21:56

المشركين للقرآن وان احد من المشركين استجارت فاجرها حتى يسمع كلام الله كثير من الدعاة ممكناً يبدأ يدعوا الناس ويكلمهم بخواطره ووساوشه او بكلام بعض العباد ولا يسمعه كلام الله - 01:22:12

بينما بين الله سبحانه وتعالى ان اعظم منا له على عباده لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فهذا اعظم اعظم ثنائية رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة. هذا اعظم شيء واعظم ما يتعلم واعظم ما يدعى به الناس واعظم ما يذكر ويذكر به الناس. لذلك كان الكفار وما يزالون يصدون الناس عن الاستماع الى القرآن. قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - 01:22:48

وقال الله عز وجل وهم ينهون عنه وينأون عنه. وفي قصة ابي بكر لما كان يعني اتخذ منزلاً وكان يقرأ القرآن ويتفقد عليه آآ النساء والالواد من المشركين يستمعون القرآن المشركون غاظهم ذلك - 01:23:05

ويعني آآ طلبوا منه ان يرحل والا يكرر ذلك. والحديث طويل فلذلك المشركون والمفسدون وال مجرمون في كل عصر يدبرون لصرف المسلمين عن سبيل الهدى. اما بالتشكيك في القرآن آآ او بتحريف معانيه او بانكار سنة - 01:23:22

النبي صلى الله عليه وسلم التي هي بيان له او بالطعن في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم نقلة الوحي ونقلت الحديث آآ او بالنقل في العلماء الذين اعتنوا بالحديث. المهم انهم يصنعون اي شيء. لماذا؟ ينهون الناس عن - 01:23:39

الاستماع الى القرآن. لماذا؟ لأن القرآن اعظم حجة على القلب. اعظم حجة. لذلك اقول للمسلمة الكريمة التي تستمع الي الان كما ان من نهى عن سماع القرآن وعن اتباع القرآن هم شر الناس - 01:23:58

فإن خير الناس هم الذين تعلموا كتاب الله واسمعوه الناس. وذكروا الناس به ودعوا الناس اليه. هؤلاء خير الناس. وهذا معنى قول الله. ومن احسن قول من دعا الى الله - 01:24:16

وعمل صالحاً يبقى اذا اجل ما نعتني به في هذه الحياة الدنيا هو كتاب الله تبارك وتعالى. الوحي لأن هذا الوحي هو النور وهو الهدى وهو بيان الله سبحانه وتعالى لنا - 01:24:31

لكن يجب ان نقبل على هذا القرآن باقبال من يريد الهدى لا نقبل عليه اقبال من يثير الشبهات والشكوك والاعتراضات او من لا ينوي العمل به. هذه فكرة دقيقة. احياناً امرأة مثلاً تسأل عن حكم - 01:24:48

في الميراث او في الزينة او في مع زوجها وهي لا تنوى العمل به فكيف تهدى؟ كيف تهدى الى العمل وانما الاعمال بالنيات والانسان يعان بقدر نيته فلذلك اقول القرآن اعظم دليل لك لشرف العلوم - 01:25:04

واه هو اعظم حق ينمسك به. كما قال الله عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. من اخص مقاصدي في هذه الدروس ان تعلمي - 01:25:21

ان كل حق وخير وهدى لابد ان يكون جاء بيانه في كتاب الله تبارك وتعالى. وان كل باطل في هذه الدنيا لابد ان يكون بطلانه جاء في كتاب الله تبارك وتعالى. المسائل الكبرى مبدأ الخلق والخلق سبحانه - 01:25:40

تعالى واسماء الله وحكمته ورسل الله ووحي الله وشرع الله وقدر الله واليوم الآخر والبعث والجزاء والحساب كل ذلك جاء في الوحي على احسن بيان. وكذلك المقالات الباطلة مثل انكار الله او انكار حكمة الله او انكار رسالات الله او النبوات او اتخاذ الشريك مع الله او نسبة الولد الى الله او - [01:26:00](#)

بالقدر على معصية الله. او تشرع ما لم يأذن به الله كل ذلك جاء بيانه وابطاله في القرآن الكريم فلا حجة لاحد لا ينبغي لاحد ابدا ان يعتمد في موعظته او دعوته او بيانه للحق او رده للباطل او امره بالمعروف او نهي عن المنكر - [01:26:25](#) لا ينبغي ان يعتمد على غير القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. كثير من الناس في موعظته او دعوته او مناظرته لا يرجع لا القرآن ولا السنة يتكلم بكلام عام - [01:26:45](#)

او موعظة او جدال فارغ الله سبحانه وتعالى قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. ومن معانيها يعني لا يأتي هؤلاء لا يأتونك بمثل يعني بحجة او شبهة الا جاءك الله بالحق والذي هو احسن تفسير. يعني لو هؤلاء احبوا انهم يعارضوك بشيء الله سبحانه وتعالى - [01:26:58](#)

لك بما ترد به هذه المعاشرة او هذه الشبهات وبما يكون ابين واوضح وافصح. تمام ولذلك قال الله عز وجل او لم يفهم اما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. لذلك كل مسألة ابتدعت ونسبت الى - [01:27:21](#)

الدين لا اصل لها في القرآن فهي محدثة وبعدة. وكل انسان يريد ان يناظر عن الاسلام او يبيّن الحق للناس او يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر او يعلم الناس كيف يستغنى عن الوحي وكيف يستغنى عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يفتح الخطب ويقول اصدق الحديث كلام - [01:27:47](#)

الله واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم اه طبعاً كثير من الناس يظن ان الآيات اللي في القرآن هي مجرد اخبار. لذلك يقولون ايه؟ العقل والنقل وهذا قول باطل. لأن اعظم الدليل العقلية جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى - [01:28:07](#)

واولاً هذا لا يسمى النقل الوحي تسمية النقل هي تسمية فيها يعني آآ تجوز التسمية صحيحة الاقوى هي ان الوحي وحي الله سبحانه فهؤلاء ظنوا ان الوحي آآ ليس فيه الا مجرد اخبار فكيف نناظر به اليهود او النصارى او العلمانيين او الليبراليين او الملحدين؟ لا - [01:28:31](#)

قرآن هو اعظم حجة. واصلاً هذا القرآن انما انزله الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم. ليقرأه يتلوها على المشركين وهؤلاء المشركون كانوا لا يصدقون النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف يكون الاحتجاج عليهم بمجرد الخبر؟ لا وانما كان بادلة - [01:28:54](#)

العقلية والقرآن جاء بادلة عقلية كثيرة آآ لذلك امر الله سبحانه وتعالى ان نستمسك بهذا القرآن. قال الله عز وجل ولقد صرفناه بينهم ليذكروا افبى اكثرا الناس الا كفورا. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً فلا تطع الكافرين وجاهدهم به - [01:29:14](#) جهاداً كبيراً يعني بالقرآن. جاهدهم بالقرآن لذلك انا كثيراً ما اقول الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. والله العظيم هذه نصيحة مناخ لاخواته اعظم ما تتعصمن به وتشغلين به وتعطينه وقت وجهدك وفكرك وتفرحين به هو كتاب الله سبحانه وتعالى. كتاب الله - [01:29:37](#)

بقدر ذلك استزيدني منه. وان شاء الله ستأتي وصية في اخر الدرس فكتاب الله سبحانه وتعالى يجمع بين صنفين من من الهدایة. البرهان والحكمة والبيان من جهة. والمواعظ والتذكرة والانذار والوعد والوعيد من جهة اخرى. هذا مهم جداً. فالقرآن يجمع بين البرهان والحكمة والبيان الواضحة وبين - [01:30:02](#)

بالجنة والنار والمواعظ. كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد انزلنا اليك ايات مبينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم ومواعظ للمتقين فانزل البيانات والآيات المبينات. وانزل كذلك المثل وهو القصص والاخبار - [01:30:28](#) وكذلك الموعظ التي فيها زجر عن ارتكاب المآثم والمحرمات كذلك الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من

ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. الوحي يخاطب في الانسان كل شيء - 01:30:46

فهو تذكير للناس وتنبيه للغافل وتطهير للفطرة واصلاح لفساد الفطرة وشفاء لما في الصدور يزيح كل ما افي الصدور من الجهل والريب والشك. وكذلك الشرك والرياء والحسد والشهوة وحب الدنيا - 01:31:01

والافتقار الى غير الله والتوكيل على غير الله. كل هذا يكتسح القلب منه. لذلك مثلا الله سبحانه وتعالى شوفي هذه الآيات العظيمة التي يجمع فيها بين الحجة وبين الموعظة - 01:31:20

الله سبحانه وتعالى يتكلم عن الذين عبدوا المسيح تمام؟ قال الله سبحانه وتعالى لقد كفر الذين لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك - 01:31:34

بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار آ ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ايات ثم قال ما المسيح ابن مريم؟ لا قبلها افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد دخلت من قبله الرسل وامه - 01:31:49

كانوا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انا يؤفكون؟ قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم. يعني ربنا سبحانه وتعالى - 01:32:09

قيموا الادلة الواضحة العقلية البينة كيف تعبدون المسيح وامه وهم يعني آ يعني رجال وامرأة يأكلان الطعام كيف تعبدون من لا يملك لكم ضرا ولا نفعا؟ هذه هي الحجة ثم بيبن لهم التوبة - 01:32:22

يعني يعرض عليهم التوبة افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ شفت الجمال القرآن في عرض الحجج وتنوعها؟ مثلا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 01:32:39

هذه حجة البينة. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا كل هذا في قوة الحجة. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. يبقى جمع بين التي تخاطب تخاطب القلب وبين الدليل العقلي والحجة. وهذا والله عندي فيه امثلة مئات الامثلة ليس عشرات الامثلة. ولكن اختصارا انا - 01:32:55

آ يعني آ اقتصر فيه. خلاصة هذا المعنى في قول الله قل انما اعيظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرد او ثم تتفكروا. يعني يجمع الانسان بين النظر آ في الآيات والبيانات وكذلك ارادة الهدى. فممکن للانسان ان تأتيه كل البيانات. ومع ذلك لا يؤمن - 01:33:15

آ يعني ولو جاءتهم كل اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ممکن انسان تعرض عليه كل البيانات لكنه لا يريد الهدى. خلاص افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. طيب الان نتكلم في كلمة مختصرة عن - 01:33:36

فضل تعلم القرآن. لأن انا ما اثر ان نتكلم عن آ فضل القرآن والاستهداء بالقرآن الا لنتعلم القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. والله هذه كلمة جامعة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيّن كيف تنظر الى تعلمك للقرآن - 01:33:56

القرآن. يعني انا اريد منك انك انت لما تفتحي المصحف كده عشان تتعلمي اية انا اريد منك ان يعني يعني تستحضرى هذا الحديث قال النبي قال عقبة بن عامر والحديث في صحيح مسلم خرج علينا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة.

الصفة مكان كان في المسجد يعني يأتيه من من لا بيت له او - 01:34:17

ويجلس فيه يعني بعض الفقراء يعني كأنه كده نزل لحد ما يشوف له شغالاته او يشوف هيروح فين طيب فقال ايكم يحب ان يغدو؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم - 01:34:40

اه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحانة او العقيق فيأتي منه بناقتين كوماويين من غير اثم ولا قطيعة رحم. يعني بيقول لهم باختصار مين فيكم يحب ان هو يروح - 01:34:52

بطحان او العقيق اماكن يعني فيأتي بناقتين كوماويين يعني ناقة عظيمة سمينة جميلة من غير اثم ولا قطيعة رحم يعني يأخذها من غير ما تكون سرقة ولا شيء قلنا بلى يا رسول الله. كلنا نحب ذلك. قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلي فيعلم او يقرأ يعني في علم - 01:35:08

او يقرأ او فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله الاقرب ان هي يعلم. فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير من ناقتين. وثلاث خير له من

ثلاث واربع خير له من اربع - 01:35:30

ومن اعدادهن من الابل. فلما تنظرى الى تعلمك للقرآن على هذا النحو انه خير خير من الدنيا وما فيها. هذا هو الذي يبقى التي كم من امرأة تدخل تقرأ في الصحف والمجلات وتقرأ في اخبار ممثالت وتقرأ في فلانة تزوجت فلان او طلقها فلان وفلان - 01:35:44
قصة شعرها وحلقت اقرع وفلان عمل وتقرب وتهتم وتنشغل وتبقى يوما طويلا. وقد حرم من كتاب الله تبارك وتعالى الذي ينبغي ان يحرص عليه ويفرح به ويحزن على فواته وتتخذ الاسباب للعلم به كتاب الله تبارك وتعالى. احق - 01:36:04

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ماذا قال انا احيانا اقول صلى الله عليه وسلم يعني بسريع. هذه عادة. احاول ان شاء الله ان انا يعني آآ اقولها بشيء ابطأ من ذلك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:26
لا حسد الا في اثنين. رجل اعطاه الله القرآن فهو يتلوه اباء الليل والنهر تمام فسمعه رجل فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتى هذا.
فعملت فيه مثل ما يعمل. الى اخر الايه؟ الحديث - 01:36:40

فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بتعاهد القرآن بامان التلاوة والعمل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيلا من الابل في عقولها - 01:36:57

وذكر كذلك اسم من آآ اعطي القرآن فنام عنه او لم يعمل به فهذا عظيم جدا ايضا لابد ان نتكلم عن اخذ الصحابة للقرآن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتعلمون القرآن. لم يكن فقط حظهم الحفظ. بل اكثر الصحابة ربما لن يكونوا يحفظون كتاب الله. حفظا عن ظهر قلب - 01:37:12

انما كانوا يتعلمون الآيات يعلمون ما فيها من العلم والعمل كما آآ قال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا من كان يقرؤنا من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقتربون عشر آيات من النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما آآ - 01:37:35

ما في هذا من من العمل. وقال فتعلمنا العلم والعمل او العمل والعلم وعندنا اثار كثيرة جدا اللي هو كان يعلمنا القرآن واثار كثيرة جدا عن الصحابة في هذا. وينظري كيف ال الحال الان بدل ما نقول - 01:37:55

نتعلم القرآن صرنا نقول نحفظ القرآن وصار المقياس هو آآ اذكر لي يا ابني الآية دي رقمكم موجودة في انهو مكان في المصحف وآآ ونعمل اختبارات للاولاد فقط في مجرد حروف تجري على لسانه. لم نفك ان نعلم ما فيها من الهدى والبيانات. ولا ان نحثه على - 01:38:13

التخلق بها والعمل بها والاهتداء بها والوقوف عند حدودها صار مشروع القرآن العظيم يعني مختزلها في امرتين اما الحفظ والتسميع او آآ تحسين الصوت بالتلاوة. اخر شيء عندنا هنا انبه على امرتين ان تمام الاهتداء بالقرآن لا يكون الا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي - 01:38:33

علاه الله مبينا للقرآن. قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لتأخذوا عني مناسكم وقال صلوا كما رأيتمني اصلی. لذلك كل امر - 01:38:59

بالايمان اسف نعم كل امر بكتاب الله هو في ذاته امر باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لانها هي المبينة لكتاب الله ذلك امر الله سبحانه وتعالى كثيرا بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وبين ان طاعته طاعة الله. وحذر من معصية ايات كثيرة. فظن - 01:39:16
ان هي معلومة لك ان شاء الله تبارك وتعالى كذلك قال الامام الشافعي رحمه الله اجمع الناس على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد من الناس. وهذا تكرر كثيرا وانا شرحت هذا - 01:39:38

تفصيل في آآ في تدريس كتاب الرسالة. طبعا سنة النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن آآ يمكن ان تكون هذه السنة كنا مؤكدة ومقررة لما جاء آآ في القرآن مثل الامر باقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان والحج والنهي عن الشرك والنهي عن شهادة الزور والنهي - 01:39:56

هي عن عقوب الوالدين والنهي عن قتل النفس بغير حق وغير ذلك. ويمكن ان تكون السنة آآ مبينة كذلك لما جاء في القرآن يعني آآ

تبين كيف تقوم بهذه العبادة؟ الاغتسال والوضوء والصلوة وكل هذا. ويمكن ان تكون - [01:40:16](#)
السنة تنشئ حكما اه لم يأتي في القرآن مباشرة وان كان كل الاحكام جاءت عن طريق الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا استحضر حديثا عظيما لما آآ ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفاجات للحسن - [01:40:34](#)

والمغيرات خلق الله. فامرأة من بنى اسد يعني يقال لها ام يعقوب. جاءت الى ابن مسعود تقول له اه انت يعني اه اه اسف هو ابن مسعود روى هذا الكلام من كلامه هو لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالمرأة هذه يعني واضح انها - [01:40:58](#)
كانت تجادل وبتقول له آآ بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت. كيت وكيت يعني لعنت الواشمات وهكذا. قال وما لي العن من لعن رسول الله من هو في كتاب الله هي قالت لقد قرأت ما بين اللوحين يعني بتقول ده انا عارفة القرآن كوييس - [01:41:15](#)
فما وجدت فيه ما تقول. قال لان كنت قرأته لقد وجدتني. اما قرأت ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه انتهوا. طبعا آآ ليس عندي تحرير هل هذه المرأة كانت تقول ذلك جدالا او استبيانا - [01:41:36](#)
فلذلك آآ يعني انا ارجع عن القول ان المرأة كانت تجادل. لان ربما تكون هذه المرأة قالت ذلك استبيانا. هذا يحتاج الى مزاد مزيد تحرير ان احنا نجمع الروايات لنعرف حال هذه المرأة - [01:41:53](#)

فالشاهد ان ابن مسعود رضي الله عنه جعل كل سنة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي ضمنا في كتاب الله لان الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [01:42:06](#)
طبعا جاءت احكام كثيرة جدا جدا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص عليها في كتاب الله. لذلك لا بد ان تعلمي ان اي احد يشكك في السنة او يأمر فقط باتباع القرآن فهو مكذب للقرآن. وانما يفعل ذلك يعني يتستر وراءه. كما كان كالذين يسمون القرانيين - [01:42:21](#)

هؤلاء كذابون مفترون بالله وبالقرآن ولكنهم يجعلون ذلك يعني طبعا لا يقولون ان القرآن باطل وانما آآ يعني يصورون للناس انهم يعظمون القرآن ويحبون القرآن ولا يحتاج القرآن لغيره ويقولون هو تبيان لكل شيء. كل ذلك - [01:42:41](#)
كذب وافتراء وانما يفعلون ذلك تسترا حتى لا يكفر لا يكفرهم الناس. الاصل الثالث عندنا هو الایمان بمثل ما امن به صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني باختصار اتباع سبيل المؤمنين. وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه - [01:42:59](#)
عليه وسلم الذين اثنى الله عليهم وامرنا باتباعهم كما ذكر الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فلابد طبعا هذا البحث كان طويلا جدا انا اختصرته. لا بد في كل مسألة ببحثها المسلم ان يجمع الآيات والاحاديث. وكذلك يتعلم - [01:43:19](#)

هدي الصحابة الكرام فالذى اجمع عليه الصحابة الكرام هو الهدى وهو الحق آآ يعني اذكر آآ في في يعني في الاخير كلمة للامام الشافعي هي يعني اختتم بها الدرس وهي وصيتي لكن وهو كلام نفيس جدا كثيرا ما - [01:43:43](#)
اكرره. الشافعي رحمه الله في مطلع كتاب الرسالة بعدما تكلم عن نعمة الله تبارك وتعالى ورحمته بارسال النبي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي انزل معه ماذا قال؟ قال - [01:44:01](#)

هذه وصية منه لطلبة العلم قال فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجۃ. علمه من علمه وجده من جهله. لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. يعني لا يجهل من علم القرآن الذي علمه الله القرآن فما جهله من هذه الدنيا - [01:44:16](#)
لا يضره طيب الذي جهل القرآن وعلم كل ما في الدنيا لا ينفع هذا العلم. لانه جهل اخص ما ينفعه. تمام؟ ثم قال الشافعي رحمه الله هذه وصية لك قال والناس في العلم طبقات - [01:44:40](#)

موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. يعني بالقرآن. فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه. واحلاص النية لله في استدرك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى - [01:44:57](#)
الله في العون عليه. يعني تكثرين من الدعاء. يعني تجمعين بين العزم والصبر واحلاص النية والاستنباط وهكذا الرغبة الى الله

يعني كثرة الدعاء الى الله. قال الشافعي فانه لا يدرك خير الا بعونه فان من ادرك علمه - [01:45:18](#)

فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا. ووفقه الله للقول والعمل بما علمه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه مياه وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة. فنسأل الله المبتدأ لنا بنعمته قبل - [01:45:38](#)

استحقاقها ان نديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان الى ما اوجب به من شكره بها الجاعلنا في خير امة للناس ان يرزقنا فهما في كتابه ثم سنة نبيه وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه ويوجب لنا - [01:45:59](#)

نافلة مزيدة التوصيات الاخيرة في هذا الدرس العناية بكتاب الله تبارك وتعالى تلاوة وفقها وتفسيرا وتدبرا وتحلقا. وانا اقول والله اعظم قرار وفقني الله تبارك وتعالى اليه طلب القرآن الكريم تلاوة وعلما وتدبرا وحفظا ومجاهدة للوقوف على حدوده. والله لم - [01:46:19](#)

يشغلني في طلبي للقرآن الا ان القى الله مجتهدا في ارادته. اخذا بأسبابه. سواء كنت في الاساس طالب علم شرعى او لا. سواء كنت حسن الصوت به او لا. ختمته حفظا او لا. صرت من المهرة به او بقيت فيه اتعشع. كل ذلك لا يهمني. الذي يهمني ان اعيش - [01:46:45](#)

في هذه الدنيا لست محروما من كتاب الله. والله من يوم هذا القرار واثاره امارة في شأنه في شأن كله واعيش في طريق تعلم هذا القرآن فرحا وراحة وبهجة وغنا وطمأنينة لا استطيع ان اعبر عنها. لا يمر - [01:47:05](#)

مع كتاب الله الا وازداد يقينا انه تنزيل من الله تبارك وتعالى العليم الحكيم. واشكر الله تبارك وتعالى شكرها على توفيقه. وكلما ذقت فرحته وحلوته ووجدت اثره اتحسر على عشرلين عاما مضت من عمري لم اكن - [01:47:28](#)

اهتمام فيها بكتاب الله بل لم اكن اتلوه الا نادرا ولكن قدر الله وما شاء فعل والانسان العاقل لا يتحسر على ما فات الا ليجعل ذلك وقودا ومحركا للاستدراك والتعويض. والله سبحانه - [01:47:48](#)

وتعالى يبارك في ما بقي من العمر. فلذلك انا اقول لكل من اخرت طلب القرآن اقول لها اذا اراد الله بك خيرا وطلبت كتاب الله يوما فوالله ستندمين على هذا التفريط ستندمين انك عشت ايام - [01:48:03](#)

في اخبار وامور تافهة تطلبينها وحرمت من كتاب الله. هذا والله الكتاب انا احب ان اسميه جنة الدنيا. يعني احب ان اقول ان الانشغال بكتاب الله والاهتداء بهذا الكتاب لا يعني اريد ان اجد كلمة تعبر عن هذا لا اجد الا - [01:48:20](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. واسأل الله تبارك وتعالى لي ولكن حب كتاب الله والاهتداء بكتاب الله والسعادة بكتاب الله والفرحة بكتاب الله والوقوف عند كتاب الله تبارك وتعالى - [01:48:40](#)

وان تكون ممن تعلم القرآن وعلمه. والا يصرفنا الله تبارك وتعالى عن كتابه ودائما اتذكر هذا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. القرآن سلاح ود الشيطان ان تغفل عن ان تغلي عن هذا - [01:49:00](#)

سلاح طب اذا اذا المرأة المسلمة غفت عن كتاب الله كيف تهتدى؟ كيف تعلم الحق من الباطل والخير من الشر لا تعلم ذلك الا بالاهتداء بكتاب الله. الذي هو نور تمثين به في الناس. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قال ان الله يرفع بهذا - [01:49:17](#)

في الكتاب اقواما ويضع اخرين. فاللهم حببنا في الكتاب. حببنا في القرآن واهدنا الى علمه. واجعلنا وقافين عند عاملين به متخلقين به. وارفعنا به عندك اعلى الدرجات وهذا اخر ما عندي في هذا - [01:49:36](#)

الدرس والتوصيات الاخيرة هي العناية بكتاب الله. والعناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة وفقها وعملا. والعناية كذلك باثار الصحابة الكرام قراءة وتعلما واهتداء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:49:55](#)